السادة والمجد وقد يقال همزة التوبيخ محذوفة
كما تحذف همزة الاستفهام الحقيقي قوله
الوها لا ابالك او اعتنوا باصدرة اعبدا حل في
شعبي غريبا ابي اللوم لوما ينهم اللام والنعي
وتغترب اعتنوا بابي بعد امن الاوطان قوله
والثاني هو كالاول في وجوب الحذف به
فقط وان كان الاول قياسيا على الراجح وهذا
سماعيا قوله حمدا وشكرا لا كفرا اعلم ان
الوجوب خاص بهذا التركيب فاذا استعمل
حمدا او شكرا وحده لم يجب الحذف قال في
التصريح هذه الامور جرت مجرى المثل
ينبغي ان يلتزم فيها ما التزمته العرب قوله
وما سبق الى يوهم كونه قسيما للبدل من
اللفظ بفعله وليس كذلك بل هو قسم منه
لان القسم الثاني وهو الواقع في الخبر اما
مسموع كالمتقدم في الشرح ولذا لم يشترط قوله
الناظم واما مقيسا وهو الواقع تفصيلا و
مكررا وذا حصر ومؤكدا وذا تشبيه ويحتمل
ان يكون ما عطفا على بدلا ويكون قوله
عامله يحذف حيث عنا تأكيد الا تقدم
قوله والحذف حتم قوله لتفصيل عاقبة

ما قبله

ما قبله اي العواقب المترتبة عليه وقد يكون
ذلك في الخبر كقوله لاجهدنه فاما درا وافقته
تختشي واما بلوغ السول والامل فقد علمت
ان المصدر الواقع تفصيلا لا يختص بالخبر هو
تجعله قسما من اقسام الواقع في الخبر كما تقدم
لا تخلو عن مسامحة قوله فاما تمنون واما
تفدون في بعض النسخ فاما تمنوا واما تفادوا
بحذف نون الرفع لغير ناصب او جازم وهو
لغة قليلة قوله لاسم عين استندا اي وان
دخلت عليه النواسخ نحو ان زيدا سيرا سيرا
وما كان زيد الا سيرا قوله جاز الاضمار والا
ظهار اي ان لم يكن مستفهما عنه ولا معطوفا
عليه والا تعين الاضمار لقيام الاستفهام او
العطف مقام التكرير نحو انت سيرا او انت
اكلا وشربا وما ذكره من جواز الاضمار في المصدر
المبين واما المؤكد فيجب ذكر عامله لما تقدم
قوله فيجب ان يرفع الى هذا ابيات مراد الاعلى
مفهوم مقتضى النظم اذ مقتضاه انه لا يحذف
عامله وجوبا وذلك صادق بجواز الحذف وبوجوب
الذكر ولما لم يكن هذا مرادا عدل عنه الى ما ذكر
تدبر قوله فانه يومئ معه اعتقاد الخصوصية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)